

تساوي فرص فتح وحماس في الانتخابات التشريعية العماليون الإسرائيليون مستعدون للانسحاب الجزئي من القدس وحماس تسعى الى دولة بمرجعية إسلامية

وبحسب نتائج الاستطلاع الذي اجراه "جيروساليم ميديا اند كوميونيكيشن سنتر" حصلت فتح على ٣٢.٣٪ من الاصوات في مقابل ٣٠.٢٪ لحماس. وتسيطر حركة فتح على المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب في ١٩٩٦ ولها ٦٢ نائبا من نواب البرلمان الـ ٨٨، وتشارك حركة حماس لأول مرة في الاقتراع الذي سينظم الاربعاء بعدما قاطعت انتخابات عام ١٩٩٦ وبحسب هذا الاستطلاع، فان لائحة "فلسطين المستقلة" برئاسة مصطفى البرغوثي ستحظى المرتبة الثالثة مع ١٢.٦٪ من نواب الانتخاب تليها لائحة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع ٧.٦٪ من الاصوات. واضاف الاستطلاع ان لائحة "البديل" وهي تحالف احزاب اليسار ستحصل على ٦.١٪ من الاصوات مقابل ٢.٤٪ فقط للائحة "الطريق الثالث" التي يرئسها وزير المالية المنتهية ولايته سلام فياض والنائبة المستقلة واليتها حنان عشراوي.



وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس اعرب عن امهله في ان تلين حماس موقفها بعد دخول المجلس التشريعي. وبسبب الخشية من وقوع حوادث امنية في يوم الانتخابات بسبب التنافس الحاد بين حماس وفتح، قررت الحركتان العمل معا للحوول دون حدوث أعمال عنف في يوم الاقتراع. وأكدت كل من حماس وفتح ان القدس في كافة احيائها أحدا لن يقرب سلاحه من مراكز الاقتراع، وتمسكتا بالعمل على إنجاز عملية التصويت. ويعتبر مراسل (بي بي سي) في قطاع غزة الآن جونتسون أن

وراء الحدث

الانتخابات الفلسطينية في حقل الغمام

صاح الله فرج على الرغم من بدء الخطوة الاولى في الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في الخامس والعشرين من كانون الثاني الحالي، بتوجيه منتسبي اجهزة الامن الفلسطينية الى صناديق الاقتراع امس ليستنى لهم التصرف لهما حفظ الامن والنظام خلال معركة الانتخابات الحاسمة التي ستقرر بلا شك، مستقبل مسيرة السلام، بيد ان هذه الانتخابات وفق التداخلات السياسية على الارض تؤكد انها ستكون اشبه بفعالية سياسية وسط حقل من الالغام.

فعلى الجانب الفلسطيني تتقاطع الآراء والمواقف والاتجاهات، بين جهات ترى في المفاوضات طريقا لانتزاع حقوق تاريخية اوصلتها مراحل النضال الصعبة والتضحيات الجسيمة لاكثر من نصف قرن من الزمان الى مرحلة الاستحقاقات الحقيقية في زمن فرض شروطه وتساويله واخلاقياته واطر تعاملاته الدولية وفي مقدمتها رفض العنف ولغة السلاح واللجوء الى الحوار، والمفاوضات لحل الامتيازات الدولية وبين جهات ترى في مواصلة مسيرة النضال الساخنة ولغة المواجهة والكفاح. طريقا لانتزاع الحقوق التاريخية، برغم كل التحديات التي اشراها اليها.

في الوقت ذاته، تتداخل المواقف والآراء والسياسات، داخل الجبهة الاسرائيلية، بين جهات مؤيدة لمواصلة مسيرة المفاوضات والسلام وتعزيز مبادرة شارون بالانسحاب من غزة لتوفير اجواء مثلى لايقف العنف والعنف المقابل، بالاصح ان حزب العمل دعم اخيرا ذلك، بتأكيد على امكانية الانسحاب من اجزاء من القدس في اطار عملية سلام شاملة، وبين جهات متشددة ترفض اي مبدأ للانسحاب والتفاوض مع الفصائل الفلسطينية، مؤكدة ان لغة العنف هي الوسيلة الفاعلة لايقف العنف المضاد. ويوف هذا الموقف وذلك، تتفاعل المواقف بين الجبهتين المتفاوضتين والاساسيتين في عملية السلام، في وقت تلوح في الافق العديد من التعرقل السياسية لعل في مقدمتها منع فلسطيني الشاقات من المشاركة في الانتخابات التشريعية وفقا لاتفاقات اوسلو، فضلا عن وجود مرشح مهم ورئيس مثل البرغوثي وراء القضبان، وتواصل اعمال العنف والعنف المضاد، بالاصح بعد ان فجر عملية تل ابيب ردود افعال عنيفة على الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية، بالاصح بعد ان اعتبرها الرئيس الفلسطيني محمود عباس استهدافا للانتخابات التشريعية.

واذا كانت الحركة الانتخابية القادمة تعيش اجواء المنافسات متعددة الصفحات، منافسة حادة بين منظمة التحرير وحماس، واخرى في داخل اجنحة فتح، فان التحدي الاكبر والاصعب سيكون بلا شك، فرضية فوز حماس بالغالبية وتشكيلها الحكومة الفلسطينية المقبلة، في وقت ما تزال فيه اسرائيل، والادارة الامريكية تصنفانها ضمن "المنظمات الارهابية" مما يستلزم بالمقابل من حماس التفكير الجدي في التعامل مع الاحداث المستقبلية وفق ايدولوجية المصالح الفلسطينية العليا.

ان ما يؤكد هذه الاحتمالات على ارض الواقع، اعمال العنف التي سادت الاجواء الفلسطينية، واحتلال مقر العديد من المؤسسات، والتلويح بخرق الهدنة مع الجانب الاسرائيلي، اما على الجانب الاخر فان الاسرائيليين وفي مقدمتهم المستوطنون الذين اجبروا على مغادرة مستوطناتهم عبر مبادرة شارون للانسحاب من غزة ينتظرون اية فرصة لاعادة خبط الاوراق وتقويض مسيرة السلام، واعادة عجلة الاوضاع الى الوراء بما قد يفضي الى اعادة الاحتلال ثانية مما يضع السلطات الفلسطينية وجها لوجه امام تحديات حقيقية على الارض لا بد من التعامل معها وفق مدياتها الواضحة والمتوقعة.

في ظل ذلك كله، لا بد من الاقرار ان نسبة كبيرة من الرأي العام الفلسطيني، ترى ان سياسة الرئيس محمود عباس استطاعت ان تنقل القضية الفلسطينية الى افق دولية رغبة تمثلت في العاطف والتضامن والتأييد، وفي حجم الدعم والمساعدات المادية والمعنوية، وفي تأكيدات المجتمع الدولي على اهمية تنفيذ خريطة الطريق باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة على الحياة جنباً الى جنب مع الطرف الاخر مما يستلزم تكثيف الجهود لدعم وتطوير هذا المسار الايجابي الفعال في القضية الفلسطينية.

الى ذلك كله، وفي الوقت الذي تجد فيه الانتخابات التشريعية الفلسطينية نفسها في حقل الغمام خطر من التحديات الشرسة ومتعددة الاطراف، فان المسؤولية الوطنية الفلسطينية العليا تستلزم من كل الجهات والاطراف والقوى والمنظمات والفصائل الفلسطينية توحيد جهودها لعبور ازمة التحديات هذه، وعدم توفير اية ذريعة للجانب الآخر ولاية جهة اخرى لافشال الانتخابات التشريعية او لتضجير الغمام العنف والعنف المقابل وهمد كل النتائج الايجابية المتحققة عبر مسار صعب وشاق ومرير.

ان الحرس على وحدة الموقف الفلسطيني يجب ان يتجسد بوحدة القرار والفعل الفلسطيني ذاته للعبور بالانتخابات الى ضفة الانجاز الديمقراطي من الداخل بعيدا عن التحديات الخارجية والمواقف حقه وقول كلمته واختيار ممثليه الحقيقيين، ومن ثم سيكون بالامكان اعادة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل بعيدا عن التحديات الخارجية والمواقف اللامسؤولة، فهل سيتمكن الفلسطينيون من عبور حقل الالغام بنجاح ودون خسائر؟

واضاف ان حماس تريد دولة فلسطينية "مدنية ذات مرجعية اسلامية". وكان استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة قد اظهر ان حركتي فتح وحماس والمقاومة الاسلامية (حماس) متساويتان تقريبا في عدد الاصوات للانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٥ كانون الثاني.

ووقية حماس من جانبه اكد القيادي البارز في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسماعيل هنية ان هدفها "مرحليا" اقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ مع احتفاظها برؤيتها في حدود فلسطين التاريخية. وقال اسماعيل هنية الذي يتصدر قائمة حماس للانتخابات التشريعية في حديث لوكالة فرانس برس "لنا ان الهدف من الانتفاضة الحالية كهدف مرحلي اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس في اراضي ١٩٦٧"، لكنه استدرك بقوله ان "حماس تحفظ برؤيتها في حدود كل فلسطين (التاريخية)".

طبعة صحيفة هارتس على شبكة الانترنت، ان ذلك اعلان نوايا يفيد باننا مستعدون للنخلي عن الاحياء المسلمة في القدس. وقد احتلت اسرائيل في ١٩٦٧ القطاع الشرقي من القدس وضمتها، حيث يعيش اكثر من ٢٠٠ الف فلسطيني، فيما استقر ٢٠٠ الف اسرائيلي في احياء جديدة بنيت في المدينة. ويريد الفلسطينيون ان يجعلوا من القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يطمحون الى اقامتها. وحتى لو اقترح حزب العمل الاحتفاظ بسيطرة اسرائيل على الاحياء اليهودية والاماكن المقدسة في القدس، فانها المرة الاولى يعرب حزب اسرائيلي مهم عن استعدادة للتخلي عن احياء في القدس.

ووقية حماس من جانبه اكد القيادي البارز في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسماعيل هنية ان هدفها "مرحليا" اقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ مع احتفاظها برؤيتها في حدود فلسطين التاريخية. وقال اسماعيل هنية الذي يتصدر قائمة حماس للانتخابات التشريعية في حديث لوكالة فرانس برس "لنا ان الهدف من الانتفاضة الحالية كهدف مرحلي اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس في اراضي ١٩٦٧"، لكنه استدرك بقوله ان "حماس تحفظ برؤيتها في حدود كل فلسطين (التاريخية)".

كوزومي يتعهد بإصلاح العلاقات مع بكين وسيئول

خلافات في الرأي وتحديات بشأن الوطنية المقبلة، في وقت ما تزال فيه اسرائيل، والادارة الامريكية تصنفانها ضمن "المنظمات الارهابية" مما يستلزم بالمقابل من حماس التفكير الجدي في التعامل مع الاحداث المستقبلية وفق ايدولوجية المصالح الفلسطينية العليا.

واعتري الفتور علاقات اليابان مع الدولتين بشكل ملحوظ منذ تولي كوزومي السلطة في عام ٢٠٠١ ويده زيارات سنوية لتصب يكرم اشخاصا اذانتهم محكمة للحلفاء كمجرمي حرب الى جانب ٢.٥ مليون ياباني قتلوا في الحرب العالمية الثانية. ومن المتوقع ان تكون دبلوماسية اليابان تجاه بقية دول اسيا احدى القضايا السياسية الرئيسية في السباق لرئاسة الحزب الديمقراطي الحاكم بعد انتهاء فترة كوزومي كرئيس للحزب في ايلول. وقال كوزومي في كلمة رئيسية امام جلسة جديدة للبرلمان بدأت يوم الجمعة -على الرغم من وجود عقوبات محتملة عليها.

وتعهد رئيس الوزراء الياباني تارو آسو وزير الخارجية اراء رئيس الوزراء بشأن دبلوماسية اليابان تجاه اسيا في كلمة منفصلة امام البرلمان. وقال آسو ان تطوير العلاقات الصينية اليابانية احدى السياسات الخارجية الاساسية لبلدنا ، مشددا على رسم صورة مضنية لعلاقتنا في المستقبل مع الصين وكوريا الجنوبية من خلال تعميق الحوار.

التحقيق ضمن مصلحتنا "محاولة لخلق لعبة سياسية بغطاء قانوني". وكانت كل من دمشق وطهران قد طالبتا بتحقيق "على اسس مهنية وحيادية" في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رسمية قام بها الرئيس الايراني محمود احمدزي نجاد الى سوريا. وجاء في البيان الذي بثه التلفزيون السوري "دان الجانبان جريمة اغتيال الحريري مؤكداين حرصهما على ان ياخذ التحقيق الدولي مجراه على اسس مهنية وقانونية وحيادية". وشجب البلدان بحسب البيان "اي محاولة لاستغلال هذه الجريمة القتل ان ايران يجب ان تحصل على مهلة الائمة لاغراض سياسية تستهدف الضغط على سوريا".

توقع دبلوماسي بحصول ايران على شحنات من اجهزة الطرد المركزي

وتنفذ ايران التي تمتلك اجهزة طرد مركزي اقل تطورا قد تسهل عملية تخصيب اليورانيوم. وأشار دبلوماسي الى حصول ايران على ثلاث شحنات تشمل كل منها جهازا واحدا من نوع "بي-٢" على ما يبدو في اقامها بعد القنبلة الذرية الباكستانية عبد القدير خان.

انتهى بالنسبة الى ايران. ويقول الخبير في حظر الانتشار الاسلحة النووية غاري سامور لوكالة فرانس برس "سيكون ذلك دليلا قاطعا على عدم التعاون" وسيكون من الصعب على روسيا القول ان ايران يجب ان تحصل على مهلة قبل احالتها على مجلس الامن لفرض "نعم. في حال تاكد ذلك يكون الامر

ايران النووي منذ ثلاث سنوات وسبق ان قالت ان طهران لا تحترم الاجراءات الوقائية الدولية، تحقق في المعلومات حول اجهزة "بي-٢". وردا على سؤال عما اذا كانت هذه المعلومات تشكل "الدليل القاطع" على مخاوف الدول الغربية، قال الدبلوماسي "نعم. في حال تاكد ذلك يكون الامر

وتنفذ ايران التي تمتلك اجهزة طرد مركزي اقل تطورا قد تسهل عملية تخصيب اليورانيوم. وأشار دبلوماسي الى حصول ايران على ثلاث شحنات تشمل كل منها جهازا واحدا من نوع "بي-٢" على ما يبدو في اقامها بعد القنبلة الذرية الباكستانية عبد القدير خان.

تركيا تعيد اعتقال أفا الذي حاول اغتيال البابا

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

وكان الافراج عن أفا قبل ثمانية قد اثار غضبا شعبيا في تركيا. يذكر ان أفا أمضى ١٩ سنة في احد سجون ايطاليا لمحاولة قتل البابا. وكان الشاب التركي اطلق عيارات نارية باتجاه البابا في ميدان سان بيتر عام ١٩٨١، لكنه لم يوضح ابدا سبب قيامه بهذا الامر.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

وكان الافراج عن أفا قبل ثمانية قد اثار غضبا شعبيا في تركيا. يذكر ان أفا أمضى ١٩ سنة في احد سجون ايطاليا لمحاولة قتل البابا. وكان الشاب التركي اطلق عيارات نارية باتجاه البابا في ميدان سان بيتر عام ١٩٨١، لكنه لم يوضح ابدا سبب قيامه بهذا الامر.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

وكان الافراج عن أفا قبل ثمانية قد اثار غضبا شعبيا في تركيا. يذكر ان أفا أمضى ١٩ سنة في احد سجون ايطاليا لمحاولة قتل البابا. وكان الشاب التركي اطلق عيارات نارية باتجاه البابا في ميدان سان بيتر عام ١٩٨١، لكنه لم يوضح ابدا سبب قيامه بهذا الامر.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

وكان الافراج عن أفا قبل ثمانية قد اثار غضبا شعبيا في تركيا. يذكر ان أفا أمضى ١٩ سنة في احد سجون ايطاليا لمحاولة قتل البابا. وكان الشاب التركي اطلق عيارات نارية باتجاه البابا في ميدان سان بيتر عام ١٩٨١، لكنه لم يوضح ابدا سبب قيامه بهذا الامر.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.



دمشق/ اف ب اعلن الرئيس السوري بشار الاسد امس السبت ان سوريا ستواصل التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري الا انه شدد على "ان السيادة الوطنية هي الاعلى وليس قرارات مجلس الامن". وقال الاسد في خطاب امام المؤتمر العام لاتحاد المحامين العرب في دمشق "نحن مع التحقيق في اغتيال الحريري كي يصل الى معرفة الفاعل وستتابع التعاون الان وفي المستقبل من اجل جلاء الحقيقة على قاعدة السيادة والمصلحة الوطنية" معتبرا ان "مصلحة سوريا تلتقي مع التحقيق عندما يكون ذريها".

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.

انقرة/ BBC عاد المسلح التركي الذي اطلق الرصاص على بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١ الى السجن مرة اخرى ، بعد ثمانية ايام من الافراج عنه. اوقد اصدرت محكمة الاستئناف العليا في تركيا حكما باعادة محلي علي أفا البالغ من العمر ٤٨ سنة الى السجن من جديد، وقائلة إنه يتعين عليه قضاء المزيد من الوقت في السجن لقتله صحافيا تركيا عام ١٩٧٩.